الفصل العاشر

أنجبت قمر طفلة جميلة و اقترح احمد بأن يسمونها نجمة الصباح ، و علي الرغم من وجود مربية و مرضية أنها أصرت علي أن تكون امها اسما و كيانا ، و كانوا فرحين جدا بها يلعبون معها دائما و يأتي احمد بالهدايا المختلفة أثناء عودته من عمله و يقول أنها ستصبح أميرة ، كان كل من بالبيت يحبها الا فطوم التي تركت البيت الي قريتها غاضبة جدا لأمر احمد ، فهي من ربته ، و تركت البيت لأنها صاحت في وجه نجمة أثناء تشبثها بفستانها بدلا من أن تتعثر

منذ أن ذهبت فطوم و أحست قمر بأنها أكثر حرية فأخذت تغير الاثاث و الالوان

و كانوا يعيشون في سعادة حتي الخدم ، ثم صنع احمد عقدين من الذهب لهما من صدفة قسمها الي اثنين

و ذهبوا في رحلة الي طنجة و كانت في شيء من القلق و الرفض لهذه الرحلة ، ثم الي رحلة بحرية سارت الأمور هادئة في البداية ، ثم جاء بعض الرياح فأخذت تحسب الاتجاه و السرعة من قلقها ، و بعد يومان الرحلة هبت الرياح و نزلت أمطار غزيرة خافت علي ابنتها فخرجت لتتفقد الأمر و اتجهت لمساعدة أحد الركاب فوقعت بتأثير شيء لا تذكره ، ثم افيقت في المياه عائمة علي قطعة من الخشب فظنت أنه حلم حتي افقدت الوعي و استيقظت في بيت مرأة إسبانية حاولت معالجتها ، حاولت التواصل معها بالإشارة و لكن لم تفهمها ، ثم جاء رجل كبير من القرية و اعطي بعض الاوامر للسيدة الإسبانية و تكلم كثيرا الي قمر و لكن لم تكن تفهمه ف أوضحت له بالإشارة أنها لم تفهمه و تشرح له عن وجود سفينه أو غيره و لكنه لم يفهمها ، و اخذها الي اكبر بيت في القرية حيث وجدت من يفهم لغتها و عرف قصتها و ترجمها للآخرين و كان يعرف العربية لأنه كان يعمل في ملقة و يسكن هناك طوال الوقت فيعرف العربية و باتت عنده حتي تذهب في الصباح الباكر الي طنجة مرة أخري حيث كانت تريد الذهاب لاري زوجها و ابنتها في بيتها .